بسم الله الرحمن الرحيم

(بداية النهاية للحزب الإخواني المبتدع)

أ- منذ تأسيس الحزب عام ١٩٢٨ على غير هدي من الله، ولا اتباع لسنة رسوله، ولا التزام بفقه السلف في القرون الخيّرة، وهو منهجه إلى خسارة الدين والدنيا.

بدأ المؤسس حسن البنا إعداد نفسه للدعوة إلى الله بالانغماس في التصوف: بيعاته وحضراته، وما لا يكاد ينفصل عنه من التعلق بالأضرحة والمزارات، ودراسة كتب مشايخ رؤساء الجهل والضلال، يقصر عليك حسن البنا نفسه في: (مذكرات الدعوة والداعية - الزهراء للإعلام العربي - مدينة نصر القاهرة عام ١٤١٠ - ص ٢٧-٣٤).

ب- ومنذ تأسيس حزب الشر الإخواني أسقط من حسابه - بكل إصرار - أهم ما أمر الله به: (الأمر بإفراد الله بالعبادة) وأهم ما نهى الله عنه: (الشرك بالله في عبادته) مع أن أوثان الأضرحة والمقامات والمزارات والمشاهد تحيط بهم وبآبائهم وأجدادهم منذ (٩٠٠) سنة، ومن أقدمها وثن باسم الحسين وآخر باسم الشافعي، الأول: بناه الفاطميون، والثاني: بناه الأيوبيون في القرن السادس الهجري.

ولم يتسع منهج حزب الضلال لشرع الله وسنة رسله جميعاً في الدعوة إليهما في أصول الحزب العشرين، ولا في واجبات بيعته الثمان والثلاثين، ولا مطالبه من الولاة الخمسين، ولا منجياته العشر، ولا مرحلاته العشر، ولا موبقاته العشر، ولا وصاياه العشر المتحيلة مقارنة بوصايا اليهود والنصارى التي أخذ منهج عدوه المبتدع، ولا يزال وصيته الأولى: (لا يكن لك آلهة أخرى أمامي) ولا يزال وصيته الثانية: (لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في البحر من تحت الأرض، لا تسجد لهن ولا تعبدهن) ومنها: (لا تقتل، ولا تزن، ولا تسرق، ولا تحلف أبالك وأمك، ولا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً، ولا تشهد شهادة زور)، وأعمى الفكر مؤسس الحزب الإخواني فلم يذكر واحدة منها تجاوز الله عنه.

جـ- وقد حرّك التعصب الجاهلي أحد مفكري الحزب الخليجيين المخدوعين فكتب مجلداً يشرح ما أوجز شيخه في نصف صفحة. ولا يزال فكر المؤسس المساوي يقدّم على الآية من كتاب

تعالى والحديث الصحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقه أئمة الدين من الصحابة والتابعين وتابعيهم في القرون المفضلة في الدين من الفقه في الدين والخيرة فيما يتعلق بالدعوة إلى سبيل الله، وكأن الشيخ أولد يريد إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

د- وبعد أكثر من ثمانين سنة من تأسيس حزب الضلال وبعد أكثر من ستين سنة من موت مؤسسه حسن البنا رحمه الله حصل مرشح الحزب على وظيفة رئيس جمهورية مصر بفارق ضئيل رغم استغلال الدين كل هذه السنين لغرضه الدنيوي السياسي خلافا لشرع الله.

هـ- ولا أشك أن الحزب بوصول مرشحه لرئاسة مصر بالأصوات الغوغائية قد أوبق نفسه، فإذا كان الناخبون الغوغائيون يجهلون الفرق بين الفقه والفكر وبين التوحيد والشرك وبين السنة والبدعة وبين الوحي والهوى فإن أكبر همهم ما يحلمون به من تحقق وعود المرشحين بالرخاء والأمن والمساواة والحرية والعدل وربما المن والسلوى، وإذا عجز الحزب المبتدع منذ عشرات السنين عن فهم دين الله والدعوة إليه فهما وضوحا وتبيينا وتيسيرا وعجز عن تصحيح مساره الحزبي الضال رغم دراسة كثير من أعضائه علوم القرآن وعلوم الحديث وأصول الفقه وحصولهم على أعلى الشهادات الدراسة ولكن لا يضمن الفقه في الدين من الكتاب والسنة.

إذا عجز عن إصلاح متدين أفراده فكيف يمكن أن يصلح دنيا الناس؟ لو استغلوا الثورة الرجعاء هذه المرة لهم، وستتلوى الثورة الرجعاء عليهم في بضع سنين فيسقط دنيويا كما سقط دينيا بتولي الله وحوزته فيستريح الإسلام والمسلمون من زيفه وزيفه وضلاله وإضلاله.

ولعل الله أن يحمي دينه وأمة نبيه صلى الله عليه وسلم من تنازلات الحزب الثانوية بعد تنازلاته الأولية المخالفة لشرع الله تعالى ولسنة جميع رسله صلوات الله وسلامه عليهم جميعا.

ولعل الله أن يحمي الإسلام والسنة من التقريب بين السنة والشيعة من جانب واحد تخسر فيه السنة وتفوز فيه الشيعة منذ اشترك حسن البنا في ما يسمى التقريب حتى أعلن رئيس الحزب المبتدع في غزة أن الخميني هو الأب الروحي لحماس وكلهم يتقرب قربانا لوثن في طهران ١٤٢٢/٨/١٧هـ.